mroftalp htehaB ni knil muideM

)61(تتمة تفسير الآيات 282 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين - 00:00:00

الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان كما علمه الله فليكتب وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا ابخس منه شيئا كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع - 00:00:35

لن يمله فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا - 00:01:22

ولا تسألون ان صغيرا او كبيرا الى ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى لا تغتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا ولا كاتبون ولا شهيد - 00:02:04

وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد قوله تبارك وتعالى ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا - 00:03:01

اي هذا الذي امرناكم به من كتابة صك بالدين وتحرير اجله والاشهاد عليه. والا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. هو اعدل عند الله عز وجل. واصح واحفظ - 00:03:34

واضبط للشهادة واقرب الا تشكوا في جنس الدين وقدره واجله وشهوده يقال اقسط الحاكم يقال اقسط الحاكم فهو يقسط اقساطا اذا عدل في حكمه واصاب الحق فيه ويقال قسط فلان اذا جار وظلم وتعدى - 00:03:50

يقال اقسط الحاكم فهو يقسط الاقساط اذا عدل في حكمه واصاب الحق فيه. ويقال قسط فلان اذا جار وظلم وتعدى وقد استعمل القرآن العظيم اقسط بمعنى عدل وقسط بمعنى جار حيث يقول عز وجل - 00:04:11

سينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين وكما قال عز وجل وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين. وقال عز وجل وان منا المسلمون ومنا القاسطون - 00:04:31

فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ولفظ القسط في اللغة من الاضاد. لفظ القسط في اللغة من الاضداد. يطلق على معنى العدل وعلى معنى الجور. ومصدر - 00:04:51

بمعنى جار القصور يقال قسط يقسط قسوطا اذا جار. قال العلامة ابن منظور في لسان العرب واقسط في حكمه عدل فهو مقسط وفي التنزيل العزيز واقسطوا ان الله يحب المقسطين. والقسط الجور والقسوط الجور والعدول عن الحق. وانشد - 00:05:08

في من الضغن قسوط القاسط قال هو من قصة يقسط قسوطا انتهى. واقوم للشهادة اي اصوب لها. قال ابن جرير رحمه الله الله واصله من قول القائل اقمت من عوجه اذا سويته فاستوى. وانما كان الكتاب اعدل عند الله - 00:05:30

وانما كان الكتاب اعدل عند الله واصوب لشهادة الشهود على ما فيه وانما كان الكتاب اعدل عند الله واصوب لشهادة الشهود على ما فيه لانه يحوي الالفاظ التي اقر بها البائع - 00:05:49

وانما كان الكتاب اعدل عند الله واصوب للشهادة الشهود على ما فيه. لانه يحوي الالفاظ التي اقر بها البائع والمشتري ورب الدين والمستدين على نفسه فلا يقع بين فلا يقع بين الشهود اختلاف. في الفاظهم بشهادتهم لاتباع شهادتهم على ما حواه الكتاب - 00:06:08

واذا اجتمعت شهادتهم على ذلك كان فصل الحكم بينهم ابين لمن احتكم اليه من الحكام. مع غير ذلك من الاسباب. وهو اعدل عند الله لانه قد امر به واتباع امر الله لا شك انه عند الله اقسط واعدل من تركه والانحراف عنه. وقوله تبارك وتعالى - 00:06:30
الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها بعد ان اكد الله تبارك وتعالى على المسلمين اذا تدينوا بدين اذا تدينوا بدين ان يكتبوه وان يشهدوا على صك الدين وان لا يسأموا ان يكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله - 00:06:50
رخص هنا للباعة والمشترين رخص هنا للباعة والمشترين المتعاملين بالعوضين الحاضرين يدا بيد في ترك كتابة تسكن بمعاملتين. لان البائع يقبض الثمن والمشتري يقبض السلعة قبل المفارقة. فلا حاجة لهم في كتابة صك - 00:07:10
هذه المبايعة الحاضرة التي من شأنها ان تدار بين التجار التي من شأنها ان تدار بين التجار حيث يقول عز وجل الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها. وقد قرأ عاصم الا ان تكون تجارة حاضرة - 00:07:30
بنصب تجارة وبنصب حاضرة على ان اسم كان ضمير مستتر يعود على المعاملة المفهومة على انس مكان ضمير مستتر يعود على على المعاملة المفهومة من السياق وتجارة خبرها وحاضرة صفة للتجارة. وقرأ بقية السبعة - 00:07:50
برفع تجارة على ان كانت تامة بمعنى وقع وحدث. اي الا ان تقع تجارة حاضرة. والى هذا ذهب الاخفش واعتبرها بعض اهل العلم كان الناقصة. وتجارة اسمها وحاضرة صفة لتجارة. والخبر جملة جملة - 00:08:10
بينكم فهي في محل نصب خبر وكان الناقصة. وفي قوله عز وجل فليس عليكم جناح الا تكتبوها. يشعر الحرج والجناح اذا كانت المعاملة فيها دين في قوله عز وجل فليس عليكم جناح الا تكتبوها. يشعر بوجود الحرج والجناح اذا كانت المعاملة فيها - 00:08:30
دين الى اجل مسمى ولم تكتب ولم تكتب وقوله عز وجل تديرونها بينكم؟ قال القرطبي يقتضي التقابض والبينونة بالمقبوض ولما كانت الرباع والارض وكثير من الحيوان لا يقبل البينونة ولا يغاب عنه حسن الكتم فيها ولحق - 00:08:54
في ذلك مبايعة الدين. فكان الكتاب توثقا لما عسى ان يطرأ. فكان الكتاب توثقا لما عسى ان يطرأ من اختلاف في الاحوال وتغير القلوب. فاما اذا تفاصلا في المعاملة وتقابض وبان كل واحد منهما بما ابتاعه - 00:09:16
من صاحبه فيقل في العادة خوف التنازع الا باسباب غامضة. ونبه الشرع على هذه المصالح في حالتين نسيئة وما يغاب عليه وما لا يغاب بالكتاب والشهادة والرهن انتهى. وقوله عز وجل واشهدوا اذا تبايعتم يكاد اهل - 00:09:36
يطبقون وقوله عز وجل واشهدوا اذا تبايعتم يكاد اهل العلم يطبقون على ان هذا الامر امر ارشاد قوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم يكاد اهل العلم يطبقون على ان هذا الامر امر ارشاد. وهو يختلف باختلاف الاحوال والسلع - 00:09:56
فيزداد تأكده كلما عظم شأن السلعة. والمسلمون مع اختلاف اعصارهم وانصارهم. يتبايعون في الاشياء التافهة دون فمن يذهب فمن يذهب ليشتري خبزا لا يحتاج الى شاهدين يشهدان على البيع. وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:17
باع وكتب وباع ولم يشهد. ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع وكتب. وباع ولم يشهد. فقد روى البخاري في صحيحه من حديث العداء ابن خال رضي الله عنه قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول - 00:10:37
صلى الله عليه وسلم من العداء ابن خالد بيع المسلم المسلمة لا داء ولا خبثة ولا غائلة انتهى. وقال ابو داود في سننه حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ان الحكم بن نافع حدثهم اخبرنا شعيب عن الزهري عن عمارة - 00:10:57
ابن خزيمة ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتع فرسا من اعرابي ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه - 00:11:17
فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطأ الاعرابي رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالفرس وهم لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع. فنادى الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتعا هذا - 00:11:36
والا بعته ان كنت مبتعا هذا الفرس والا بعته. فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال اوليس قد تحته منك فقال الاعرابي لا والله ما بعتكه - 00:11:57
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منه. فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة ابن ثابت انا اشهد انك قد بايعت.

انا اشهد انك قد بايعته. فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:12
على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين. وقد روى البخاري في من طريق خارجة ابن زيد ان زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال نسخت الصحف عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه - 00:12:30
قال نسخت الصحف في المصاحف ففقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم اجدها الا مع خزيمة ابن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة شهادة رجلين. وقوله - 00:12:52
تبارك وتعالى ولا يبار كاتب ولا شهيد. يحتمل ان يكون الفعل يضار مبنيا للفاعل. فيكون المعنى ولا يجوز للكاتب ان يلحق ضررا باحد طرفي العقد في كتابته بالنقص او بالزيادة - 00:13:12
ولا يجوز للشاهد ان يلحق ضررا باحد المتبايعين في شهادته بالزيادة او النقص فيها. ويحتمل ان يكون يضار مبنيا للمفعول فيكون المعنى ولا يجوز للمتبايعين او غيرهما ان يلحق ضررا بالكاتب لكتابته او للشاهد بسبب شهادته - 00:13:29
فيكون معنى ولا يضار على الاول ولا يضارر. وعلى الثاني ولا يضارر. والله تبارك وتعالى كما نهى والله تبارك وتعالى كما نهى ووصى بتحريم الحاق الضرر باحد من المسلمين عامة في قوله تبارك وتعالى - 00:13:49
مضار وصية من الله. وقرن عز وجل الضرار باكبر الذنوب حيث قال والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وانصادا لمن حارب الله ورسوله. فقد حذر هنا من الحاق الضرر بالكاتب او بالشاهد. سواء كان اضرار - 00:14:09
بالقول او بالفعل. وقد روى ابو داوود والترمذي وحسنه من حديث ابي صرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضار اضر الله به. ومن شاق شق الله عليه. وقوله تبارك وتعالى وان تفعلوا فانه فسوق - 00:14:29
اي وان خالفتم ما امرتم به او فعلتم ما نهيتم عنه فانه فسق كائن بكم اي لازم لكم تتصفون به. ومن كان به خير لنفسه. لا يفعل ما يجعلها فاسقة. بل يحرص كل الحرص على ان يكون - 00:14:49
من الصالحين فلا تضروا الكاتب الذي كتب بالعدل. ولا تضروا الشاهد الذي شهد بالحق. وقوله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله اي وكونوا على خوف من ربكم واجعلوا لانفسكم وقاية من عذابه بان تاتمروا بما امر وان تنزجروا - 00:15:04
وعن ما نهى عنه وزجر. والله تبارك وتعالى يتفضل يتفضل عليكم بتعليمكم ما ينفعكم في دينكم ودنياكم. ويرسم منهج سعادتكم ويضع لكم فرقانا تفرقون به بين الحق والباطل والهدى والضلال. وقد قال عز وجل يا ايها - 00:15:24
الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وكما قال عز وجل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. يؤتكم كفليه من ويجعل لكم نورا تمشون به. وقوله عز وجل والله بكل شيء عليم - 00:15:44
قوله عز وجل والله بكل شيء عليم يفيد ان ما يضعه لكم من منهج يكون احسن المناهج واوفاها وانقاها واكملها واتمها لانه العليم بجميع احوال الناس وميولهم وما ينفعهم ويسعدهم في - 00:16:00
دنياهم واخرتهم والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:16:20